تنبيهات المجملة على المواضع المشكلة
للشيخ صلاح الدين العلائي الشافعي
في الصحيحين ... وابو داود والترمذي والنسائي والموطأ

كتاب التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة

ما علقه الشيخ الامام العالم العلامة الشيخ صلاح الدين
العلائي رحمه الله

من نعم الله تعالى على
عبده محمد بن عبد ...

ثلاث وعشرون موضعا

في الصحيحين ومن البخاري وحده ومن مسلم وحده ومن
... موضعان ...
الترمذي ومن كتاب ابي داود ومن الموطأ
موضعان ... واحد واحد واحد

مجموع

فيه ست كتب وكلها تصنيف
الشيخ صلاح الدين العلائي

الاول كتاب التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة في كتب الحديث
كالبخاري ومسلم والموطأ للامام مالك والسنن وغيرها
الثاني النقد الصحيح لما اعترض عليه من احاديث المصابيح
الثالث ... الكلام في اشتراط التسوية في الوقف على المعارج ...
... الكلام ... التصوف ... مسعا الزينة ... شريفة ...
... بن ... الجليل ... حرم ... الجمل ٥

Foto Prado
[illegible] de Prado

فارتقب قال فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين يغشى الناس
هذا عذاب اليم فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد ان قومك هلكوا فادع
الله ان يكشف عنهم فدعا فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما
اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية
فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني
يوم بدر اتفقا عليه واخرجه البخاري في مواضع منها كتاب
الاستسقا من طريق سفين الثوري عن منصور والاعمش عن
ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود ثم قال في اخره وزاد اسباط
عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت
عليهم سبعا وشكا الناس كثرة المطر قال اللهم حوالينا ولا
علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقي الناس حولهم اما
ما يتعلق بقول ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير الدخان الذي
وقوع الاية فاشكل فقد خالفه جماعة من الصحابة منهم علي
وابن عمر وابن عباس وابو هريرة رضي الله عنهم وقالوا ان الدخان
لم يات بعد وانه يكون في اخر الزمان من اشراط
الساعة ويدل على الصحيح انه من الدخان لما روى مسلم عن حذيفة
بن اسيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تروا عشر ايات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب
وخسف بجزيرة العرب والدخان والدجال ودابة الارض وياجوج

وماجوج وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم واخر
ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وهذا نص صريح
في ان هذا الدخان لم يات بعد وجاء فيه مسندا ايضا حديثان الاخر
ان سندهما احدهما عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من اشراط الساعة دخانا يمكث في الارض اربعين يوما
والاخر عن ابن مسعود نحوه وزاد فياخذ المؤمن منه كهيئة
الزكام ويدخل جوف الكافر والمنافق حتى [illegible] وذكر بعض
الائمة في الجمع بين هذه الاحاديث وتحمل ابن مسعود رضي الله
عنه ان الدخان اثنان احدهما وقع في زمن النبوة لاهل مكة
كما ذكره ابن مسعود والاخر يجيء من اشراط الساعة ولا يعلم اهل
ويظهر ان الذي راه اهل مكة ليس حقيقة الدخان بل شبيه
عرض لهم من الجهد والجوع ايضا مروي بروايات عن ابن عباس
سبعة عشر شهرا من قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهذا
الجهد الذي حل باهل مكة اصابهم والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم
قطعا قبل الهجرة ومقتضى قول ابن مسعود رضي الله عنه ان اهل
مكة اصابتهم سنة شديدة ثم اخصبوا وكانوا وبعد حال الجهد
عادوا لما كانوا [illegible] عام بعد ذلك يوم بدر ومقتضى
هذا ان تكون ايات الدخان مدنية او بعدها [illegible]
اهله وانقضاء [illegible] والسورة مكية

صلى الله عليه وسلم اللهم [illegible] الوليد بن [illegible] الحديث [illegible] اسناد
وطائل على مصر [illegible] سنة [illegible] يوسف قال ثم
رايته [illegible]
يوسف [illegible]
[illegible] والتقصير الا [illegible] ما ذكره البخاري في قصة
الا [illegible] والله اعلم [illegible] حديث
من [illegible] الدعا [illegible] كان لاهل
المدينة [illegible] للمسلمين كما رواه انس بن مالك رضي الله
عنه [illegible] المسلمين قال
يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] على المنبر [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الا اهل مكة بالمطر [illegible]
لاهل المدينة [illegible] حتى [illegible]
[illegible]
وطريق [illegible]
[illegible]
[illegible] الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من قريش
[illegible]
[illegible] اليهم
[illegible] حتى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] هذا

سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه
الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك فقال انكم
حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا
ولا يسجدون الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible] قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده
حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب
من الكعك والزيت قال فيه الترمذي هذا حديث حسن غريب
لا نعرفه الا من هذا الوجه [illegible] وفي هذا الفصل الاخير غلط
بلا شك فان ابا بكر رضي الله عنه كان اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم
قطعا بنحو ثلاث سنين ولم يكن [illegible]
اسلم بلال الا بعد الاسلام [illegible] الاختلاف [illegible]
انكروا من الالفاظ التي فيه مخالفة لما [illegible] السير
والمغازي [illegible]
هذه الالفاظ [illegible]
من قريش [illegible] ابو طالب [illegible]
ولم يكن [illegible] عبد الرحمن بن غزوان [illegible]
[illegible] جماعة [illegible] ابو حاتم بن حبان [illegible]
[illegible]
[illegible]

عن عايشة في قصة الافك فانكره وقال هو موضوع وذكر
الذهبي حديث الترمذي وقال انه منكر جدا ومنها
ما رواه مسلم في اواخر الفضايل من حديث عكرمة بن عمار
عن سماك الحنفي عن ابي زميل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه فقال
للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث اعطنيهن قال نعم قال
عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بنت ابي سفيان
ازوجكها قال نعم قال ومعوية تجعله كاتبا قال نعم قال
وتؤمرني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم
وهذا الحديث من الافراد اعترض ابن حزم عليه وقال
ليس في الكتابين … مثل الوهم فيه على … غيرها والاخر
حديث شريك بن … في قصة المعراج وقد تقدم والذي
اعترض به … ابن عباس هذا انه لا اختلاف اثنان من
اهل العلم بالاخبار انه صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة
رضي الله عنها قبل الفتح واسلام ابي سفيان وهي كانت بارض
الحبشة مهاجرة وابوها كافر بمكة والذي زوجها منه النجاشي
واصدقها عنه … ما اشكل … وقال الا … عكرمة بن
عمار … الحديث موضوعا … الوضع
فيه الى عكرمة … وهو خطا فاحش فان احدا لم …

الى الوضع وقد وافقه جماعة وقد احتج به مسلم كثيرا ولكن قد قيل فيه
ما قال فيه البخاري لم يكن له كتاب فاضطرب في حديثه وقال فيه احمد بن حنبل
ضعيف الحديث وقد اجاب جماعة عن اعتراض ابن حزم بتاويل
قول ابي سفيان ازوجكها على انه طلب تجديد العقد فربما كان راى
عليه غضاضة في تزويج ابنته من غير رضاه او توهم ان اسلامه
يقتضي تجديد العقد و… ذلك عليه كما خفي ما هو اظهر … اسلاما
منه لحداثة عهده … ولو انزل النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك … لم
على مقصوده وحصل … لم يكن حقيقة العقد لانه لم ينقل انه جدد
اصلا ولا ريب في بعد هذه التاويلات لان الفاظ الحديث صريحة في
انشاء العقد لا في تجديده وقد بحثت بعض الحفاظ ان الاظهر ان ابا
سفيان اراد الاخرى التي عرضتها على اختها ام حبيبة رضي
الله عنها في الحديث المشهور في الكتابين ويرد على ذلك ايضا
قوله صلى الله عليه وسلم انها لا تحل لي … فانه صلى الله عليه وسلم لم يجب
ذلك فيما … ام حبيبة رضي الله عنها لما عرضت
اختها عليه انها لا تحل لي وايضا لم ينقل … ان النبي صلى الله
عليه وسلم … الحديث بالوهم …
بالمستحق … من وجوه والله اعلم ومنها ما رواه البخاري في كتاب
الاستقراض … عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد
بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم للعبد المملوك الصالح أجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل
الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك فهذا الفصل الأخير
مدرج في الحديث من قول أبي هريرة قطعا والعجب أن يكون من قول
النبي صلى الله عليه وسلم أو يستحيل عليه أن يتمنى كونه مملوكا وأيضا
فلم يكن له أم يبرها وكأن البخاري لم يبين كونه من قول أبي هريرة
رضي الله عنه لظهوره كذلك وأنه لا يجوز أن يكون من تتمة قول
النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم من طريق ابن وهب
عن يونس ولفظه والذي نفس أبي هريرة بيده والباقي مثله وأخرجه الحافظ
الخطيب من طريق حبان بن موسى عن ابن المبارك بسنده البخاري وبين
به الإدراج للوهم وبالله التوفيق ومثله أيضا ما روى (الترمذي)
الترمذي في كتاب الزهد [illegible] من طريق إبراهيم بن مهاجر عن
مجاهد من [illegible] عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء
وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك ساجد وددت
أني كنت شجرة تعضد قال [illegible] هذا حديث حسن غريب ويروى عن أبي
ذر موقوفا فهذا الفصل المشتمل على التمني آخر الحديث لا يجوز أن يكون
من قول النبي صلى الله عليه وسلم مع عظم منزلته عند الله تعالى وما جعل
الله على يديه من هداية الأمة وما أعطاه الله به من منزلة يوم القيامة
وأنه مغفور له ما تقدم وما تأخر [illegible] فهو من قول أبي ذر رضي

الله

13

الله عنه بين ذلك القاضي عياض وغيره وأنه روي ذلك مصرحا به
أنه من قول أبي ذر والمدرج في الحديث إن لم يكن كله موقوفا ولكن
أوله موقوفا قطعا أيضا ولا [illegible] رضي الله عنه أني أرى ما لا ترون
وأسمع ما لا تسمعون بل هذا ظاهر في أنه كلام النبي [illegible]
جملة الحديث كله وهم من أدرج الفصل الأخير فيه والأول المتصل والله
أعلم ومثله ما روى البخاري في كتاب المحاربين حدثنا محمود ثنا عبد (البخاري)
الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه أن رجلا
من أسلم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فذكر الحديث وقال
في آخره فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه
ومحمود شيخ البخاري فيه هو ابن غيلان وقد تفرد بهذه الزيادة أعني
الصلاة عليه فقد رواه أبو داود ومحمد بن المتوكل والحسن بن علي
والترمذي عن الحسن بن علي والنسائي محمد بن رافع ونوح بن حبيب
[illegible] وأخرجه البيهقي من طريق أحمد بن منصور الرمادي كلهم
عن عبد الرزاق بسنده [illegible] قالوا فيه ولم يصل عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] قاله محمد بن غيلان [illegible] البيهقي على
محمود بالخطأ وإخراج البخاري له من طريقه بهذه اللفظة [illegible]
[illegible] عليه مثل هذا وقد قال [illegible] محمود [illegible] لم يقل يونس
وابن جريج عن الزهري فصلى عليه قلت وقد رواه مسلم أيضا عن
إسحق بن راهويه عن عبد الرزاق عن معمر وابن جريج [illegible]

وهب عن يونس عن ابن شهاب به وقال ... الصلاة على حديث
ابي هريرة قبل قوله فليس بشي وذكر صلاة والتي ذكرها البخاري عبد
الرزاق فلو اصل على هذا لهم محمود بن غيلان اما لا في رواية شاذة
جدا ويدل لذلك ايضا ما في صحيح مسلم وسنن ابي داود وغيرهما
من حديث ابي سعيد الخدري في قصة ماعز قال فقال استغفروا له و...
وعند مسلم ايضا من حديث سليمان بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال
فاستريح فرجع فكان الناس فيه فرقتين قايل يقول لقد هلك لقد احاطت
به خطيئته وقايل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز انه جا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال
فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس
فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن مالك فقالوا غفر الله لماعز
بن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم
ووجه الدلالة من هذا انه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه لما ...
فيه فقال ... حديث محمود بن غيلان على ان المراد الصلاة
اللغوية وهي الدعا ... في هذا الحديث ... لكن حكم
... من الصحابة عنهما ... عنه على ... و...
الموضع من ... صحيح ... اهل الحديث والله سبحانه اعلم
و ... [illegible] ... الكبير ... [illegible]
... [illegible] ...

عن

عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان زينب ابنة
ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة رضي الله عنها ان امراة من اسلم يقال لها
سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل
بن بعكك فابت ان تنكحه فقال ما يصلح لك ان تنكحي حتى تعتدي
اخر الاجلين فمكثت قريبا من عشرين ليلة ثم نفست فجاءت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انكحي وهذا الحديث رواه البخاري في الطلاق
عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد بهذا السند وقال فيه فمكثت
قريبا من عشر ليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي ولم يذكر
فيه انها نفست بعد ان خطبها ابو السنابل كما هو في رواية النسائي
واخرجه البخاري ايضا في كتاب التفسير من طريق ... عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت
بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابو السنابل فيمن خطبها ففي هذا التصريح بان خطبته اياها
كانت بعد الولادة وكذلك جاء مصرحا به في غيره طرق عن سبيعة نفسها
رضي الله عنها وهو الصواب والله اعلم ومنها ما رواه البخاري البخاري
في الحدود من صحيحه عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة
فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب الحديث وقال
فيه واما العباس فهي علي صدقة ومثلها معها ... ثم قال

بعد ذلك تابعه ابن ابي الزناد عن ابيه وقال ابن اسحق عن ابي الزناد
فهي علي ومثلها معها انتهى كلامه والحديث عند النسائي من
طريق علي بن عياش عن شعيب بن ابي حمزة باللفظ الذي ذكره
البخاري فهي عليه صدقة ومثلها معها لكنه جعل الحديث من مسند
عمر رضي الله عنه من رواية ابي هريرة عنه وطريق ابن اسحق رواها
الدارقطني من حديث يونس بن بكير عن ابن اسحق عن ابي الزناد
ولفظه فهي علي ومثلها معها وهكذا رواية مسلم وابو داود
من طريق ورقاء عن ابي الزناد والاشكال في رواية البخاري والنسائي
فهي عليه صدقة ومثلها معها من رحمه الله سعلاف ملك السلم ورواه شعيب
بن ابي حمزة محفوظا لان العباس رضي الله عنه كان من بني
هاشم تحرم عليه الصدقة فكيف يجعل النبي صلى الله عليه وسلم انما عليه
من صدقة ثم صدقة عليه قلت وهذا يندفع بما ذكر عن
بعضهم انه قال عطله النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فكانه كان يعادل
نفسه وعقيلا فعاله كان جاريا وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم
صح تحريم الصدقة على بني هاشم عموما واستثنيهم هذا الصحيح
في مذهب رضي الله ... وظاهره والوجه الصحيح ابن حزم عنا
انهم ان منعوا حقهم من خمس الخمس جاز الدفع اليهم الا في عنا
ايضا لانهم كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم غير ممنوعين فلما
وقد قال ابو عبيد القاسم بن سلام وغيره هذه اللفظ على العباس

رضي الله

رضي الله عنه كان سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعجل صدقة صدقته
عامين فاحضر النبي صلى الله عليه وسلم اداء ذلك فلم يطالب عمر رضي الله
عنه عن ذلك فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه غير ساقط ومر معه
ما هو علينا بعينه ومثلها معها نحو رد العلم الماضي ويكون صدقة
عطف بيان للمبتدا وهو الضمير المنفصل اخبره الجار والمجرور
الى ياسه مسمعه وهذا تأويل صحيح لكنه يحتاج الى دليل بعض
ما ذكره من الاخبار والى ذلك ثم هو معارض برواية مسلم
وغيره فانها فهي علي ومثلها معها ويعتضد هذه الرواية
بما روي من غير وجه عن علي رضي الله عنه ان العباس رضي الله
عنه عجل صدقته الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود
والترمذي وابن ماجه من حديث الحجاج بن دينار عن الحكم عن
حجية بن عدي عن علي رضي الله عنه وفي كلام الترمذي ما يقتضي
تصحيحه لكن رواه هشيم عن ابن سلام وصحح ابو حاتم وابو
زرعة وابو داود وغيره قول من ارسله وروى هشيم له
عن منصور عن الحكم بن عتيبة عن الحسن بن مسلم بن يناق عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعمر رضي الله عنه في هذه القصة انا
تعجلنا صدقة مال العباس لعامنا هذا عام اول وروى حديث
حلوم عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي
رضي الله عنه بالقصة وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عمر اما علمت

انه الرجل بسواده اما كان احتجنا ان نستلفنا العباس صدقة
عامين اخرجه البيهقي واسناده صحيح لكن فيه ارسال وجهه
ان ابا البختري لم يسمع من علي رضي الله عنه وروى ابو داود الطيالسي
عن [illegible] عن اسمعيل بن مسلم العبدي البصري عن سليمان الاحول
عن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمر ساعيا
فذكره وفيه فقال صلى الله عليه وسلم ان العباس اسلفنا صدقة العام
عام الاول فهذه عدة طرق مرسلة يعضد بعضها بعضا
ويعضدها المسند المتقدم ويرتقي الحديث بها الى درجة الصحيحه
الشهيره ومن اجل الصحيح في الحديث ابي هريرة رواية مسلم الي على
وشذا ... رواية شعيب التي اخرجها البخاري ليس عليه
صدقة لا ينبغي تاويلها المتقدم فلا وجه لها والله سبحانه اعلم
وسبب ما رواه البخاري ومسلم جميعا في كتاب الصوم من
طريق حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من
الفجر عمدت الى عقال ابيض وعقال اسود فجعلتهما تحت وسادتي
فجعلت انظر في الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما ذلك سواد الليل وبياض
النهار اخرجه البخاري من حديث هشيم ومسلم من حديث عبد الله
بن ادريس كلاهما عن حصين ثم رواه البخاري في التفسير من

طريق

طريق ابي عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي رضي الله
عنه قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى
كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت
وسادتي عقالين قال ان وسادك اذا لعريض ان كان الخيط
الابيض والاسود تحت وسادتك ثم ذكره من طريق جرير عن مطرف
عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان قال
انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد
الليل وبياض النهار واخرج الترمذي في التفسير وجماعة
من حديث سفين بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن عدي
بن حاتم رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الصوم فقال حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
قال فاخذت عقالين احدهما ابيض والاخر اسود فجعلت
انظر اليهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو الليل
والنهار وقال فيه الترمذي حديث حسن فهذه الروايات الثلاث
ليس فيها [illegible] ذلك نزول الاية وهذا هو الصحيح وبعض
الروايات الاول المتفق عليها ان ذلك كان عند نزول الاية وهو
مشكل لان اسلام عدي رضي الله عنه واسلامه كان بالاتفاق
في شهر شعبان سنة تسع ونزول الاية كان في اول الاسلام قبل

ذلك بزمن طويل قال الاتفاق على ان هذه الاية نزلت ناسخة
لما كان عليه الصحابة في اول فرض الصوم من تحريم الاكل والجماع
في الليل ان ناموا الى ان سبق قصة عمر رضي الله عنه
وقيس بن صرمة رضي الله عنه ونزل قوله تعالى احل لكم ليلة
الصيام الرفث الاية قال السدي وابو العالية والربيع بن انس
كان ذلك في اول الاسلام ثم نسخه الله تعالى ومعلوم ان فرض
رمضان كان في سنة اثنتين من الهجرة فيكون نزول هذه
الاية اما في تلك السنة او في سنة ثلاث ولم يتصل هذا
الحكم الى ما بعد اسلام عدي بن حاتم رضي الله عنه
وفي صحيح البخاري من طريق ابي اسحق السبيعي سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنه قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون
النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله
تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الاية فهذه
الرواية ايضا تشعر بان ذلك كان في اول الامر فالذي يظهر
ان عديا رضي الله عنه لما سمع الاية تاول فيها ما تاول وكذا بعض غيره
من الصحابة رضي الله عنهم حتى نزل قوله من الفجر كما سياتي ان ذلك كان
متقدما على نزول الاية فيكون الرواية الاولى حدث بها بعض رواته بالمعنى
ولعله لم يتبين له ما فهم من طالعه من تعقيبه بنزول الاية
بينا والاية انما نزلت من اول الامر بتاخر نزول قوله

17

تعالى من الفجر عن نزول بقيتها فقد روى ابو حازم عن سهل بن سعد
رضي الله عنهما قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا
ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط
الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله من
الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار متفق عليه وهذا النقل الظاهر
مقتضيه الخلو عن واقعة عدي رضي الله عنه لانه متقدم
على قصة عدي والله اعلم ومنها ما في الصحيحين ايضا من
طريق الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال
حدثني انس بن مالك رضي الله عنه انه راى في يد النبي صلى الله عليه
وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا
الخواتم من ورق ولبسوها فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه
فطرح الناس خواتيمهم قال البخاري وتابعه ابرهيم بن سعد
وزياد بن سعد وشعيب بن ابي حمزة عن الزهري واخرجه
مسلم من طريق ابرهيم بن سعد وزياد بن سعد بهذا اللفظ
قال القاضي عياض قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن
شهاب فوهم من خاتم الذهب الى خاتم الفضة والمعروف من
روايات انس من غير طريق ابن شهاب اتخاذه صلى الله عليه وسلم خاتم
فضة ولم يطرحه وانما طرح خاتم الذهب كما ذكره مسلم في باب

الصحيحين

الاحاديث قلت اتفق على الاول الائمة الستة من حديث ابن عمر رضي الله
عنهما من طرق وزاد فيه ثم اتخذ خاتم الورق فاستمر في يد النبي صلى الله
عليه وسلم ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم في يد عثمان رضي
الله عنهم الى ان سقط من يد عثمان رضي الله عنه في بئر اريس
والنهي لم اجده في الصحيح الا من رواية ابن وهب وعنده عن
يونس عن الزهري عن انس رضي الله عنه انه كان خاتم النبي صلى
الله عليه وسلم من ورق وفصه حبشي وفي رواية قتادة وحميد
الطويل عن انس نحوا من ذلك وهذا لا يدل على تعارض في
ذلك وكان الشيخين رحمهما الله انما اخرجا الاحاديث الاول مع
بعض الحادث ليبينا ما في تلك الرواية من الوهم وقد وفق بينهما
الشيخ محي الدين بقوله رحمه الله ما دل عليه حديث ابن شهاب
المتقدم على انه لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب
اتخذ خاتم فضة فلما لبسه اراه الناس في ذلك اليوم
ليعلمهم اباحته ثم طرح خاتم الذهب واعلمهم تحريمه فطرح الناس
خواتيمهم من الذهب فيكون قوله فطرح الناس خواتيمهم من
الذهب فيكون قوله فطرح الناس خواتيمهم اي خواتيم الذهب
[illegible]
فيه ذلك غير التعليط والله الموفق وسنذكر ما رواه
ابو داود في باب النهي عن اكل السباع من كتاب الاطعمة من حديث ابو داود

صالح بن يحيى بن المقدام عن ابيه عن جده عن خالد بن الوليد رضي
الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فاتت
اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى حظائرهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها
وحرام عليكم حمر الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع
وكل ذي مخلب من الطير رواه ابو داود
قال بعضهم في اسناده صالح بن عمر والحديث عند النسائي وابن عن حديث خالد
ماجه والدارقطني وغيرهم من طرق عن ... ولم يقل احد فيه
خالد بن الوليد غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر الا في رواية ابي
داود وسوف ... في الرواية وذكرها ... الطبري
في كتاب مختصر ... قال ... احمد بن ... عن
... ايوب عن يحيى بن ... عن ... خالد
بن الوليد رضي الله عنه قال ... مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
... اليهود ان اصحابه ... قال فامرت
انا ... في الصلاة ... لا يصلي الا مسلم ... الحديث
... اليوم ... من ... الاصطلاح
والتعريف ... مع اخراجنا
... عن خالد بن الوليد رضي الله عنه
انه ... مع النبي صلى الله عليه وسلم ... وقد ...

احمد بن حنبل والبخاري بانه لم يشهدها هكذا حكاه عنهما الحافظ زكي
الدين عبد العظيم في مختصر السنن قال الحافظ شرف الدين الدمياطي
كان اسلام خالد رضي الله عنه قبل خيبر بشهر او شهرين في
اول اليوم من صفر سنة ثمان وعن عروة وصحبه كانت جمادى الاولى
سنة سبع قلت وقيل انها كانت في المحرم او اول صفر من هذه السنة
وقال ابو محمد بن حزم اسلم خالد الا بعد خيبر بلا خلاف وكانه
لم يطلع على خبر ذكر قبله قال ابن عبد البر في الاستيعاب قيل كان
اسلامه بين الحديبية وخيبر وقيل بل كان اسلامه سنة خمس بعد فراغ النبي
صلى الله عليه وسلم من بني قريظة وقيل كان في سنة ست وقيل بل
قدم سنة ثمان مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة رضي الله عنهم
قلت هذا القول الاخير هو الصحيح المعتمد وما سواه فليس
بشي لما سنذكره وقد ذكر ابن عبد البر ايضا ان خالد بن الوليد كان
على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وكانت في ذي القعدة
سنة ست قلت وهذا ضعيف او باطل فقد ثبت في صحيح البخاري في مسند
من المسور بن مخرمة رضي الله عنه في قصة الحديبية بطولها قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش
طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم
بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش فهذا نص صحيح في ان النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال ان خالد بن الوليد يعني يومئذ مشركا وكان
على خيل النبي صلى الله عليه وسلم بل على خيل قريش فبطل بهذا ان
يكون اسلامه قبل الحديبية وقال مصعب بن عبد الله الزبيري
والي المرجع في اخبار قريش ان رحما الوليد بن الوليد الصحيح
انه شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم عمرة القضا وكتب الى اخيه خالد
وكان خالد قد خرج من مكة فارا لئلا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه بمكة كراهة الاسلام فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوليد عنه وقال لو اتانا لاكرمناه وما مثله سقط عليه الاسلام
في عقله فكتب بذلك الوليد الى اخيه خالد فوقع الاسلام
في قلب خالد وكان ذلك سبب هجرته رضي الله عنه فهذا يقتضي
ان اسلامه كان بعد عمرة القضا وكانت بعد خيبر قطعا وقال
محمد بن اسحق في سيرته رواية زياد البكائي عنه حدثني يزيد بن
ابي حبيب عن راشد مولى حبيب بن ابي اوس الثقفي عن حبيب
بن ابي اوس حدثني عمرو بن العاص من فيه وذكر قصة
ذهابه الى النجاشي وما جرى له معه ومبايعته اياه على الاسلام
الى ان قال ثم خرجت عامدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسلم
فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت
اين يا ابا سليمان فقال والله لقد استقام المنسم وان الرجل لنبي ا
ذهب والله اسلم فحتى متى قال فقلت والله ما جيت الا لاسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

الحمد لله على ما هدانا اليه من آلائه واسأله المزيد من فضله والصلاة والسلام
على سيدنا محمد رسوله وعلى آله وصحبه وبعد فهذا تعليق تضمنت التنبيه على مواضع
مشكلة وقعت في كتب الحديث للائمة كالصحيحين وكتب السنن وغيرها
يسر الله سبحانه التنبه لها فعلقت ما تعرض الاعتراض فيه ما اراد الله تعالى
على اشكاله وبيان الصواب فيه وربما يغلب على الظن كونه وهما من
النساخ او من اصل المصنف ومنها ما تردد النظر فيه والانفصال عنه
قريب فذكرته ليعرف قدر ما اشتبه فيه ومن ذلك فكر فيه عليه
ليظفر بالصواب فيه رحم الله عليه ذلك فيفيده والله تعالى المستعان وعليه
التوكل وله الحول ولا قوة الا بالله فمنها ما وقع في الصحيحين وغيرهما
من طريق حماد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان امامكم حوضا كما بين جنبيه كما بين جرباء واذرح وفي
لفظ مسلم من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع نحو هذا وقال
عبيد الله فسألته يعني نافعا فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة
ايام وفي هذا وهم للشارح جماعة ممن تكلم على هذا الحديث
وقال ... انهما فلسطين ... اما
عن حارثة بن وهب ... النبي صلى الله عليه وسلم يقول
كما بين صنعاء والمدينة ... وقد سئل الشيخ عز الدين
بن عبد السلام ...

والمدينة وصنعاء هو بحسب الطول وما بين جرباء واذرح هو بحسب العرض
قلت وهذا لا يستقيم فان في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء
ومن حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صفة الحوض
عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة وكذلك روى الخلال في صحيحه
من طريق ... عن مجاهد عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ عرضه ... وطوله سواء ما بين ايلة
الى عمان الحديث ومثله ايضا ما روى النضر بن شميل عن ... سعد
سمعت ابا الوازع وهو جابر بن عمرو انه سمع ابا برزة الاسلمي رضي
الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ناحيتي
حوضي كما بين ايلة الى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله الحديث
وكذلك روي ايضا من حديث عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله رضي
الله عنهما باسنادين جيدين وروى ... الحافظ ضياء الدين المقدسي
في جمعه طرق احاديث الحوض فامتنع ... الجمع الذي ذكره الشيخ
عز الدين رحمه الله ولكن حديث ابن عمر وقع فيه اختصار ... وقع فيه
... عن ادراك ... الحديث
فحصل الوهم فيه لعامة من ... وقد روى الحافظ ضياء الدين في الكتاب
المذكور بسنده ... الى سليمان بن بلال ... ابراهيم بن ... عن
جده عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا

قال تقدمنا المدينه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقام
خالد بن الوليد فاسلم وبايع وذكر بقيه الحديث وهو صحيح
صرح بن اسحق فيه بالحديث … يزيد بن ابي حبيب مسند
عن كتاب … الصحيحين من حديث … ذكرها
… في الثقات ولم … اسنادات يحكي
… ما ذكره الحافظ … وان اسلام خالد كان في اول
سنه ثمان فتح مكه كان في شهر رمضان من سنه ثمان واذا
كان … غزوه حنين …
بن عبد البر … المتقدم لا يخص خالد بن الوليد
رضي الله عنه … مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح …
… ان … الحديث
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم … والله اعلم
ومنها ما رواه البخاري في التفسير من صحيحه … كذا في … ومسلم
سفين بن عيينه عن الزهري … عن عباده
بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اتبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا
وقرا ايه النسا … الحديث وهو
… عن معمر عن الزهري قال فتلا
علينا ايه النسا وقال البخاري في …

٧

قرا الايه ووجه الاشكال في هذا ان هذه البيعه هي بيعه
العقبه الاولى مع الاثني عشر من الصحابه الانصار وقد
اخرجاه في الصحيحين من طريق عبد الرحمن … الصنابحي
عن عباده رضي الله عنه انه قال اني من النقبا الذين بايعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على ان لا نشرك بالله شيا
وذكر نحوه واخرجه مسلم ايضا من حديث ابي الاشعث الصنعاني
عن عباده رضي الله عنه وفيه اخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم
كما اخذ على النسا ان لا نشرك بالله شيا وذكر بقيته وهذه البيعه
الاولى كانت قبل الثانيه وفي ليله العقبه الثانيه شرط عليهم
ان يمنعوه مما يمنعوا منه انفسهم … ثم فرض القتال
بعد ذلك فلما نزل قوله تعالى … فلما تلونا الايه قال
… فايه بيعه النسا … الممتحنه مدنيه …
انما نزلت بعد قصه الحديبيه في سنه ست فكيف يتصور
ان تلي بيعه في العقبه الاولى قبل الهجره …
… على ان الراوي … شرط النبي
صلى الله عليه وسلم تلك الليله … في ايه بيعه النسا …
الراوي … الايه … التاويل والله اعلم ومنها
ما رواه البخاري في باب … من كتاب اللباس …
… ابي هشام عن معمر عن الزهري عن عروه عن عايشه

البخاري

رضي الله عنها قالت هاجر ناس من المسلمين الى الحبشة وتجهز
ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا فقال ابو بكر رضي الله عنه او ترجو
ان يؤذن لي قال نعم فحبس ابو بكر رضي الله عنه نفسه على
النبي صلى الله عليه وسلم في الصحبة وعلف راحلتين كانتا عنده ورق
السمر اربعة اشهر الحديث فقوله في هذه الرواية الى الحبشة
وهم من بعض الرواة او سبق قلم وصوابه الى المدينة كما في سائر
الروايات في غير هذا الموضع في الصحيحين وغيرهما والله اعلم
ومنها ما ذكر البخاري في كتاب الزكاة عقيب حديث ابن عمر البخاري
فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر الحديث قال هذا
تفسير الاول لانه لم يوقت في الاول يعني حديث ابن عمر فيما
سقت السماء العشر وبين في هذا ووقت والزيادة مقبولة
والمفسر يقضي على المبهم اذا رواه اهل الثبت كما روى الفضل بن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة وقال بلال قد
صلى فاخذ بقول بلال وترك قول الفضل قلت المشهور
في الروايات ان الذي نفى كون النبي صلى الله عليه وسلم صلى داخل الكعبة
اسامة بن زيد رضي الله عنهما وعنه روى عبد الله بن عباس
ذلك واما رواية الفضل فرواها محمد بن مقاتل حدثنا ابو طيبة
قال ابو موسى [illegible] حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن
ابن عباس عن اخيه الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فكان

يسبح ويكبر ويدعو ولا يركع وموسى بن داود وهذا هو
على شرط مسلم اخرج له مسلم ووثق وقال فيه ابو حاتم الرازي
في حديثه اضطراب وروى هشيم بن عون عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت ومعه
الفضل بن عباس واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال
فذكر الحديث وخالفه خالد بن الحارث فرواه عن ابن عون ولم
يذكر الفضل بن عباس اخرجه مسلم ولم يات ان الفضل كان
معهم من وجه الا في رواية هشيم وقد طعن فيها بانها شاذة
لكن في كلام البخاري المتقدم ما يقتضي تصحيح رواية من ذكر
ابن عباس وقد تقدم وان الفضل كان معهم والله اعلم ومنها
الموطا ما روى مالك في اواخر الموطا عن سالم ابي النضر عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة انه دخل على ابي طلحة الانصاري رضي الله
عنه يعوده قال فوجد عنده سهل بن حنيف رضي الله عنه
قال فدعا ابو طلحة انسانا ينزع نمطا من تحته فقال له سهل
بن حنيف لم تنزعه فقال لان فيه تصاوير وقد قال فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت فقال سهل الم يقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ما كان رقما في ثوب فقال بلى ولكنه اطيب
لنفسي قال [illegible] الامام ابو عمر بن عبد البر [illegible] كذا قال
هذا الحديث منقطع لان عبيد الله بن عبد الله لم يدرك سهل بن

حنيف ولا ابا طلحة والتحقيق ان عن احدهما سماع ولا لقي
من كبرهما به ثم قال اجمع اهل العلم ان سهل بن حنيف مات بالكوفة
سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه ستا وكذلك كان
يفعل بالبدريين وذكر الاختلاف في وفاة ابي طلحة وان بعضهم
قال انه مات سنة اربع وثلاثين ثم قال والصحيح في هذا الحديث
ان عبيد الله بين ابي طلحة وبين سهل بن حنيف ابن عباس
رضي الله عنهما كما رواه الزهري من رواية ابن ابي ذئب وغيره
ثم روى من طريق ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس عن ابي طلحة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ثم قال ابن عبد
البر كان في هذا الحديث عند ابي النضر قلت كان عنده ايضا
وحديث مالك عن ابي النضر قصة مباينة لهذا الحديث المرفوع
فلا يعترض به عليه ويحتمل ان يكونا حديثين لعل عبيد
الله بن عبد الله سمعه من ابن عباس كما ذكر عن سهل بن حنيف ثم
لما ادركه عبيد الله سمع من ابي طلحة رضي الله عنه واساله وقد
حكموا على رواية من على الزهري لكن رواية مالك وقع
فيها وهم في تسمية سهل بن حنيف اما ان كان انفراد من
الامام مالك وهو الظاهر ان التابعي ... الفضل بن
الكعبي فقال القاسم بن ... سلمة عن ابن اسحاق حدثني

٤٧

سالم ابي النضر عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت انا وعثمان
بن حنيف نعوده على ابي طلحة في شكواه فدخلنا عليه وتحته
بسط فيها صور فقال انزعوا هذا من تحتي فقال له عثمان
او ما سمعت يا ابا طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن
الصور يقول الا رقما في ثوب او ثوبا فيه رقم قال بلى ولكنه
اطيب لنفسي لما نزعه من تحتي ... اهل الصواب ان
شاء الله تعالى وان كان الامام مالك احفظ من ابن اسحاق واسد
ولكن الغلط قل ان يسلم منه احد ... لكن ابا سالم
ابا النضر ثقة متفق عليه وعبيد الله بن عبد الله احد الفقهاء السبعة
متفق على جلالته والاحتجاج به وقد صح حضور عثمان
ولا يحتمل ... ان يكون ... سهل بن حنيف ...
... عن ابن اسحاق وان عثمان بن حنيف وقد ذكر ابن عبد
البر في الاستيعاب ان عثمان بن حنيف بقي الى زمن معاوية
رضي الله عنهما وحينئذ يصح ادراك عبيد الله واما
ابو طلحة رضي الله عنه فالقول بانه مات سنة اربع وثلاثين او نحوها
... لا ... لما روى ابو زرعة الدمشقي الحافظ عن ابي
نعيم الفضل بن دكين عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي
الله عنه ان ابا طلحة رضي الله عنه سرد الصوم بعد النبي صلى الله عليه
وسلم اربعين سنة وهذا اسناد صحيح وهو يصحح قول المدائني

لعله ... اردت ان

وعنه انا ابا طلحة انس اطلب وحسين وحسينه فقد ادركه
حسيبا لله وزال توهم الانقطاع في حديث مالك وليس فيه
سوى الغلط في اسم عثمان بن حنيف ولم ينبه على هذا الموضع
احد والله اعلم فرغ من تعليقه العبد الفقير الى
الله تعالى المعترف بالذنب الراجي رحمة ربه وغفرانه
عيسى بن ابراهيم بن احمد اللخمي
عفا الله عنه وغفر له ولوالديه
من نسخة المصنف بخطه ونسخ في
شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشر
وسبعمائة بالمسجد الاقصى الشريف
بالمدرسة الفخرية رحم الله واقفها
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وآله

وليس فيه سوى الغلط في اسم عثمان بن حنيف
لهذا الكتاب فرغ منه محمد بن احمد الصميدي
في شهر جمادى الاولى سنة ... وسبعين وسبعمائة

محمد بن احمد الصميدي ... اصلا ... القرشي نسبا الشافعي
مذهبا الدمشقي مولدا ... احمد الصميدي ...

النقد الصحيح لما اعترض عليه من احاديث المصابيح
للشيخ صلاح الدين العلائي الشافعي

[illegible]

النقد الصحيح لما اعترض عليه من احاديث المصابيح

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة
خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي
عفا الله عنه وغفر له انه
على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

عبد الله القرشي

مجموع فيه ست كتب وجمعها الشيخ صلاح الدين العلائي
الاول كتاب النقد الصحيح لما اعترض عليه من احاديث المصابيح
الثاني كتاب التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة
الثالث توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل
الرابع منيف الرتبة لمن ثبت له شرف الصحبة
الخامس كتاب في اشتراط القبول ... على المعين
السادس كتاب في ... الفصول

الملك قال موعدكم على الحوض قيل يا رسول الله وما الحوض قال عرضه
مثل ما بينكم وبين حمص واذرح بياضه مثل بياض اللبن وذكر [illegible]
الحديث واسم [illegible] بن ابي اسيد هذا قال فيه ابو حاتم محله الصدق قال
[illegible] ابو اسيد [illegible] ابو اسيد [illegible] الهمزة و[illegible] السهيلي عن الحافظ
ابو القاسم بن عساكر انه [illegible] المراد قلت وسالم [illegible]
يحيى بن معين وقال ابو حاتم كان من خيار المسلمين لكن [illegible] ابو
عبد الله وقد ذكر شيخنا المزي في الاطراف ان حديث الحوض هذا رواه
احمد بن صالح عن ابن وهب [illegible] عن ابراهيم بن ابي اسيد عن
جده ابي اسيد عن [illegible] قال [illegible] وقد
اخرج ابو داود في سننه بالسند الذي ذكره [illegible] الحديث [illegible]
على الحسد يأكل الحسنات [illegible] على [illegible] هذا
الحديث [illegible] حديث ابن عمر رضي الله عنهما [illegible]
ما بين [illegible] واذرح [illegible] اهل كل قرية
[illegible]
الطريق شاهد [illegible] ولا [illegible] هذا
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن
اهل [illegible] واما
[illegible] بلا شك [illegible]

[illegible]

[illegible] ان [illegible] سمرة [illegible] الشام [illegible] وبينه [illegible] يوم [illegible] طرف [illegible]
في طرفها الشمالي واما اختلاف الاحاديث في قدر مساحة الحوض اوردنا
الله اياه بفضله وكرمه [illegible] وللحسن وجه قيل فيه ان
التقدير كان [illegible] بحسب [illegible] الحاضرون من المسافة [illegible]
ذلك [illegible] المقصود انما [illegible] التنبيه على الموضع [illegible] في
حديث ابن عمر رضي الله عنهما وازالة الاشكال عنه وبالله التوفيق و[illegible]
[illegible] رواه البخاري في كتاب المغازي [illegible] حدثنا موسى بن اسمعيل [illegible]
عن حصين عن ابي وائل حدثنا مسروق بن الاجدع حدثتني ام رومان [illegible]
ام عائشة رضي الله عنها قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة اذ [illegible]
[illegible] فقالت فعل الله بفلان وفعل [illegible] وما ذاك
قالت [illegible] قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة
سمع رسول الله صلى الله عليه [illegible] قالت نعم [illegible] ابو بكر قالت نعم [illegible]
[illegible] فما افاقت الا وعليها حمى [illegible] عليها ثيابها [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] قالت نعم [illegible] عائشة رضي
الله عنها [illegible] لا [illegible]
[illegible] والله المستعان على ما تصفون قالت
[illegible] قالت [illegible] ورواه

ايضا في احاديث الانبياء عن محمد بن سلام عن ابن فضيل عن حصين
عن شقيق عن مسروق قال سألت ام رومان وهي ام عايشة رضي
الله عنهما عما قيل فيها قالت بينا انا مع عايشة جالسة فذكرت نحو
ما تقدم فهذا السياق فيه مخالفة كثيرة لما رواه ابن شهاب عن
عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة كلهم عن عايشة رضي الله عنها القصة بطولها
وهي في الصحيحين وساير الكتب ولا يمكن الجمع بينهما وكذلك
رواية ابي اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قريبة
من رواية الزهري وقد اخرجاها ايضا فبان ان طريق مسروق
[illegible] وقال [illegible] اسمع [illegible] السياق [illegible] الامر [illegible] الذي
[illegible] الحافظ ابو بكر الخطيب [illegible] انه مرسل لان
ام رومان رضي الله عنها توفيت في ذي الحجة سنة ست من الهجرة
بعد قصة الافك [illegible] ذكره [illegible] الواقدي
وابو حسان الزيادي وابراهيم الحربي وقد روى عبد الرحمن بن
[illegible] عن [illegible] القاسم بن محمد [illegible] ام سلمة
[illegible] قال لما دفنت ام رومان قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى امرأة من الحور العين فلينظر الى هذه ورواه [illegible]
[illegible] عن عايشة رضي الله عنها [illegible]
[illegible] الاول [illegible]

ثبت

ثبت انها توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان يسمع منها
مسروق لانه لو سمع منها بالمدينة كان يكون صحابيا والاختلاف
في انه لم يقدم المدينة الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلف
ابي بكر رضي الله عنه وسمع من بعده فتعين ان تكون روايته
عنها مرسلة وقد رواها احمد بن حنبل في المسند من طريق علي
بن عاصم وابن جعفر الرازي كلاهما عن حصين عن ابي وائل عن
مسروق عن ام رومان بلفظ عن [illegible] الخطيب [illegible]
وصرح حصين فيه بالتحديث والسؤال فيما رواه البخاري لعله كان
قبل اختلاطه لانه اختلط في آخر عمره قال وقد رواه ابو سعيد
الاشج عن محمد بن فضيل بسند البخاري فقال فيه عن مسروق
قال سئلت ام رومان فذكر القصة قال الخطيب ويمكن ان تكون
سالت بالالف على اصطلاح من يحمل الهمزة في الخط الغالب
كانت مكسورة او مضمومة قلت ولا يتاتى هذا التاويل في
قول مسروق حدثتني ام رومان كما رواه البخاري من طريق ابي عوانة
فالاولى ان الوهم فيه من حصين لاجل اختلاطه والحاصل ان هذا
الحديث منقطع بين مسروق وام رومان وقد ذكر شيخنا المزي
في الاطراف ان بعض الرواة رواه عن مسروق عن عبد الله بن مسعود
عن ام رومان قال وهو اشبه بالصواب واما ما ذكره ابراهيم الحربي
ان مسروقا كان يسأل ام رومان وله خمس عشرة سنة فهو وهم منه

قال محمد بن سعد وجماعة توفي مسروق سنة ثلاث وستين وقال
ابو نعيم سنة اثنتين وستين وذكر الفضل بن عمرو ان مسروقا
حين مات كان له ثلاث وستون سنة فيكون عمره عند موت
ام رومان رضي الله عنها نحو سبع سنين وابراهيم الحربي عمن ارخ وفاة
ام رومان سنة ست في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخفي عليه ذلك
كما خفي على العلماء على الامام البخاري رحمه الله وحصل
بسبب هذا الارسال المخالفة في متن الحديث كما تقدم ومن ذلك
ايضا قوله امراة من الانصار وانما كانت هذه ام مسطح وليست
من الانصار وكانت تحملها بنتها عائشة رضي الله عنها حين خرجتا
المناصع وكان بعد القصة حين بلغ عائشة رضي الله عنها خبر
المنزول الى ان لبثت في ايام فيعلمه كما دلت عليه الروايات
المفصلة ومنصرح حيث ام رومان انه كان ...
... من وجوه الاختلاف والاعتراض ...
هذا على الامام البخاري اقوى ما اعترض به عليه ... في
احاديثه ... شريك ... عن انس في قصة
المعراج انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وذكر القصة
... الاسرا كان بعد النبوة بمدة
واول العظيم قوله قبل ان يوحى اليه في شان الصلوات او الاسرا
ونحو ذلك والتزم الشيخ ... ابو شامة وغيره تبعا له ان

الاسرا

ان الاسرا كان بعد النبوة بمدة واول العظيم قوله قبل ان يوحى
اليه في شان الصلوات او الاسراء ونحو ذلك والتزم الشيخ شهاب
الدين ابو شامة وغيره تبعا لما في الروايات ان الاسرا كان مرتين
مرة قبل النبوة بروحه ومرة بعدها بالجسد وهذا ضعيف
جدا اذ كيف يجوز ان يخفى على النبي صلى الله عليه وسلم ما في هذه القصة بطولها
ويعرف جبريل وفرض الصلوات عليه وعلى امته ثم لما جاءه صلى الله
عليه وسلم جبريل بالوحي اول النبوة يقول لخديجة رضي الله عنها لقد
خشيت على نفسي الى غير ذلك مما روي عنه صلى الله عليه وسلم اول النبوة
من سؤال ورقة واصحاب خديجة رضي الله عنها وحسب جبريل الا ان
ما علم هذا التجويز الذي ... وان طرق الخلل الى الطعن
في النبوة ... لحديث شريك بن ابي نمر صريح حسن ظاهر لم
ار احدا نبه له وهو ... نفس الحديث عند البخاري من طريقه
قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول عن ليلة اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه
وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم
هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم
يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام
قلبه وكذلك الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم ثم لم يكلموه
حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم ... وذكر القصة بطولها الى ان

قلبه ثم الاسرا به صلى الله عليه وسلم وذكر ان الذي وقع قبل البعث كله
الليلة الاولى فقعد ثم انما جاوه في الليلة الاخرى بعد النبوة وليس
فيه ما يشعر بانها كانت قبل ان يوحى اليه وقد تبع الحافظ عبد الحق ما
اعترض به ابن حزم وما ترتب عليه من الاشكال الذي التزمه ابو شامة
وغيره بسبب ما وقع في حديث شريك هذا من [illegible] لبعض الرواة
عن شريك في غير موضع وسيأتي جملة ذلك في الكلام عليه ولهذا
اعترض مسلم [illegible] بسياق حديثه بل ذكر سنده بعد سياق الحديث
من طريق ثابت عن انس وقال في سند شريك فقدم واخر وزاد
ونقص. والمقصود انما هو دفع ما اعترض به في قوله وذلك
قبل ان يوحى اليه والله اعلم. **ومنها** ما وقع في حديث الافك الذي
رواه [illegible] عن عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما قام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من
يعذرني في رجل قد بلغ اذاه في اهل بيتي الحديث فقام سعد بن
معاذ الانصاري رضي الله عنه فقال انا اعذرك منه يا رسول الله
ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج
امرتنا ففعلنا امرك قال فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج
وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو
ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه

للحديث هذا اللفظ من طريق يونس ومعمر عن الزهري وقال
السياق لمعمر ثم رواه من حديث فليح بن سليمان عن الزهري ومن
طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح بن كيسان عن
الزهري به واخرجه البخاري في المغازي عن عبد الله عن ابراهيم
بن سعد وقال فيه فقام سعد اخو بني عبد الاشهل فقال
انا يا رسول الله ثم ذكر كلام سعد بن عبادة ثم قال فقام اسيد بن
حضير وهو ابن عم سعد ورواه في التفسير من طريق يونس عن
الزهري مثل حديث مسلم وصرح فيه بنسب سعد بن معاذ وكلامه
لاسيد ووجه الاشكال ان قصة الافك كانت في مرجع النبي
صلى الله عليه وسلم من غزوة بني المصطلق وكانت غزوة بني المصطلق
في شعبان من السنة السادسة قاله ابن اسحاق وابو حاتم بن حبان
وابن حزم وجماعة كثيرون وكان سعد بن معاذ رضي الله عنه قد
مات قبل ذلك بمدة لانه توفي عقيب غزوة الخندق بعد حكمه
في بني قريظة وكانت غزوة الخندق في شهر ربيع الاول سنة خمس
على ما ذكره ابن اسحاق وقال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة
اربع ورجح هذا ابن حزم لما في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة
فلم يجزني ثم عرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة
فاجازني وغزوة احد كانت في شوال سنة ثلاث بلا خلاف فيكون

رواه سعد بن معاذ رضي الله عنه على هذا القول اوهام منها ان ابن
اسحق [illegible] وفي قصة الافك قولا لكن حكى البخاري
في صحيحه عن موسى بن عقبة ان غزوة بني المصطلق كانت سنة
اربع [illegible] وحكى موسى بن عقبة [illegible] الخندق
[illegible] كانت في غزوة بني المصطلق [illegible] رواه سعد
بن معاذ [illegible] وحكى [illegible] هشام الى السير
[illegible] غزوة بني المصطلق كانت بعد [illegible]
[illegible] وحديث الافك رواه ابن اسحق
[illegible] قال حدثني يحيى بن عباد
[illegible] عائشة [illegible] عبد الله بن ابي بكر
[illegible] القصة بطولها وجعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من العرب [illegible]
[illegible] الحكم اولا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فقال

١

فقالت ام بريرة رضي الله عنها والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط
اغمصه [illegible] الحديث [illegible] صحيح مسلم وغيرهما ايضا
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس رضي الله عنه يا عباس
الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت اتامرني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عائشة رضي الله عنها انما اشترت بريرة [illegible]
[illegible] الروايات [illegible]
[illegible]
[illegible] قصة الافك كانت سنة ست او سنة
اربع [illegible] موسى بن عقبة [illegible]
[illegible] عائشة رضي الله عنها [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] العباس رضي الله عنه
المدينة [illegible] انما كان في [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بطريق مكة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطائف [illegible]
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تعجب
من حب مغيث بريرة وانما كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

رضي الله عنها انها اشترت جارية بشرط العتق ثم تنجز عتقها على الشرط
مع ضعف هذا بل ولا يقرها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولو قيل ان
اصل المراد منه ان ما كان شرط العتق ثم انما [illegible] عتقها الى ان قدم العباس رضي الله عنه ولكنه بعيد ايضا اذا [illegible]
العلماء حكى عمر قصة بريرة الا انها سبقت بشرط العتق واقرب
من هذين ان يقال انه يحتمل [illegible] انا ما اشترط [illegible] الى
مجيء العباس ومن شاء الله [illegible] وفي صحيح البخاري في كتاب العتق عن
عائشة قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اعتقيها فان الولاء لمن اعطى الورق فاعتقتها
فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني
كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها فهذا ان العتق كان
عقيب الشراء والظاهر انه لم يبق الا [illegible] وقتا استمر
زمنا طويلا وهو قول [illegible] واما [illegible] ما قال البخاري
في كتاب الجهاد في صحيحه باب من غزا بصبي للخدمة حدثنا
قتيبة نا يعقوب عن عمرو عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني
حتى اخرج الى خيبر فخرج بي ابو طلحة مردفي وانا غلام راهقت
الحلم فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل وذكر بقية الحديث
فهو مشكل لانه ظاهر [illegible] خادما له [illegible]

علي

٥

عليه لما كان يوصف [illegible] مدة مقدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة قال محمد بن عبد الله الانصاري حدثني حميد عن
انس رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اخذت
ام سليم بيدي فقالت يا رسول الله هذا انس غلام كاتب لبيب يخدمك
فقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه احمد في المسند عن اسمعيل
بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال لما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته
في السفر والحضر وفي الصحيحين من حديث حماد بن زيد عن ثابت
عن انس انه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين [illegible]
فهذا هو الصحيح ثم ان [illegible] باب من غزا بصبي وقول انس
وانا غلام راهقت الحلم مشكل ايضا فان في الصحيحين من طريق الزهري
عن انس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا
ابن عشر سنين ومات وانا ابن عشرين فيكون عمر انس رضي الله
عنه عام خيبر نحو سبع عشرة سنة لانها كانت [illegible]
[illegible] اول سنة سبع وقد اعاد البخاري الحديث بهذا اللفظ
ايضا في كتاب الاطعمة عن قتيبة عن اسمعيل بن جعفر عن عمرو
بن ابي عمرو وكان [illegible] عمرو بن ابي عمرو فانه [illegible]
عنه مالك [illegible]
[illegible]

ليس بالقوي وقال ابو داود وقد ليس بذاك وقال ابو حاتم مضطرب
الحديث وعلى ... كان سوى عاصم باحاديث الشيخين ... ويوثر
في اخوه ... من ... واحفظ منه واسوق للحديث وأوعى
لسان ... [illegible] ... ما رواه البخاري في باب الجهاد ثنا ... البخاري
المغازي ... ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا همام عن اسحق عن انس رضي
الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر
في سبعين فلما قدموا ... قال ... وذكر قصة بئر معونة
فكذا ... ان ... من الاصحاب ... بني سليم وهو غلط اما
من النساخ او من بعض الرواة وغفل عنه المصنف رحمه الله لان
القوم الذين استشهدوا ببئر معونة كانوا من الانصار ... لكن
المبعوث اليهم هم بنو سليم ... رعل وذكوان وعصية ... وبنو لحيان
... من بني سليم وقد رواه البخاري في باب ... اسمعيل ... همام ... عن ... من بني سليم واخرجه ايضا من
طريق ... عن انس ... رعل وذكوان وعصية
وبني لحيان ... رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو ... لهم
... الانصار ... كانوا يحطبون
بالنهار ويصلون بالليل ... كانوا ببئر معونة ... قتلوهم وغدروا
... الصوات ... وهو ... الكذب ... غلط
... ما رواه ... [illegible] ...

محمد بن كثير ثنا سفيان عن سعد عن ... عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول
ما امره الله عز وجل انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي
واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات
ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ... الحديث ... الصحيح
وهو غلط ... اول بيت هاجر الى ... رسول
... اما من النساخ او من بعض الرواة فان ام سلمة رضي الله
عنها كانت ... مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اول من هاجر من
مكة الى ... الحبشة مع ... ام سلمة رضي الله عنهما ... لم يكن هجرته
الى النبي صلى الله عليه وسلم ... الى المدينة ... فانه
رجع باهله الى مكة ثم هاجر الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم ...
بعد ... قال ابن اسحق ... اول من هاجر الى المدينة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... لم يكن هجرته الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... من ... والله اعلم
ومنها حديث ... ابن مسعود رضي الله عنه قال ان قريشا
لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم ... اللهم اعني عليهم بسبع
كسبع يوسف ... حتى اكلوا ... العظام والميتة ... الجهد
... الى السماء ... والله ... الجهد